من الاحساسات ان يرى جماعة دفعة واحدة ويرويه من غير تحديق
البصر اليها قوله وهو علم بالفعل بجميع المعلومات ضرورة حصول
صورة كل واحد منها عند المدرك في ضمن صورة الكل المتألفة من صور
قوله من التمثيل الذي ذكره ومن حال المجيب عن مسئلة يعلم
جوابها اجمالا اشار الى العلم الاجمالي بعلم من يعلم مسئلة ثم يسئل عنها
فانه يحضر الجواب الذي هو تلك المسئلة في ذهنه اجمالا دفعة واحدة
قال الشارح الجديد للتجريد وليس ذلك بالقوة المحضة فان عنده
حالة بسيطة هي مبداء تفاصيل تلك المسئلة فلم يكن عالما بالقوة من كل
وجه بل هو بالفعل من وجه وبالقوة من وجه اخر فانه علم بالفعل نظرا
الى الجملة من حيث هي جملة وعلم بالقوة نظرا الى التفاصيل التي في ضمنها
انتهى قوله فانه لو فرض ان الامر في المثال كذلك اه اي لو فرض
ان علم المجيب بالتفاصيل التي في ضمن المسئلة علم بالقوة فليس الحال
في الممثل له وهو العلم الاجمالي كذلك بل هو بالفعل وعدم مطابقة
المثال للممثل له لا يضر لان الغرض من التمثيل توضيح الممثل له وتقريبه الى
الفهم وذلك يحصل بالمناسبة في الجملة ولا يجب فيه المطابقة واشار
بقوله لو فرض وقوله يتبادر الى الوهم الى ان العلم المتعلق بتفاصيل
المسئلة علم بالفعل ايضا وان هذا المثال مطابق للممثل له في الواقع
وتوهم بعض المتاخرين توهم فاسد قوله وقد حقق اي قد
حقق كون العلم الاجمالي علما بالفعل في الكتب العقلية فلا يعبأ
بما يتبادر الى الوهم من كونه علما بالقوة القريبة من الفعل او قد
حقق كون الغرض من المثال هو التوضيح دون الاثبات بخلاف الشاهد

فانه

فانه جزئي يذكر لاثبات القاعدة قوله هل هي قائمة بنفسها او بذاته
تعالى اي هل هي قائمة بحسب وجودها في علمه تعالى بنفسها او بذاته
تعالى ضرورة امتناع كون وجود ما فيه عين علمه الذي عين ذاته
تعالى على هذا المذهب قوله وهي في هذا الوجود متحدة فلو
يلزم من قيامها بحسب هذا الوجود بذاته تعالى تكثر صفاته الحقيقية
قوله من الفرق بين القيام بالعقل والحصول فيه اه قال الشارح
الجديد للتجريد ان حصول الشيء في الذهن لا يوجب اتصاف الذهن به
كما ان حصول الشيء في المكان لا يوجب اتصاف المكان به وكذا الحصول
في الزمان لا يوجب اتصافه بالحاصل فيه وانما الموجب للاتصاف بشيء
هو قيامه به لا الحصول فيه ثم قال رحمه الله وبهذا التحقيق يندفع اشكال
قوي يرد على القائلين بوجود الاشياء بانفسها لا بصورها واشباحها
في الذهن وهو ان مفهوم الحيوان مثلا اذا وجد في الذهن فانا
نعلم يقينا ان هناك امرين احدهما موجود في الذهن وهو معلوم
وكلي وجوهر اعني مفهوم الحيوان اذ المراد بالجوهر ماهية اذا وجدت
في الخارج كانت لا في موضوع وثانيهما موجود في الخارج وهو علم وجزئي
وعرض فعلى طريقة القائلين بوجود الاشياء بانفسها في الذهن يشكل
ان الموجود في الخارج الذي هو علم وجزئي وعرض من الكيفيات
النفسانية ما هو اذ ليس هناك على هذا الطريق الا مفهوم الحيوان
الذي هو موجود في الذهن وقائم به ومعلوم فيه وعلى تحقيقنا
هذا القول ان مفهوم الحيوان مثلا اذا حصل في الذهن فتقوم بالذهن
كيفية نفسانية هي العلم بهذا المفهوم وهو عرض وجزئي

Copyright © King Saud University